منهج الدكتور/ مأمون حموش في تفسير اللفظة القرآنية المفردة

عبد النبي عبد الموجود عبد النبي. [١]
abo.mosaab110619@gmail.com

ملخص:

بحث أصولي يحمل عنوان: (منهج الدكتور/ مأمون حموش في تفسير اللفظة القرآنية المفردة).

وقد استعان الباحث خلال هذا البحث بإجراءات المنهج الاستقرائي في التعريف بالأعلام، أو الشروحات التي تتقدم الأمثلة من جهة، كما استعان بالمنهج التحليلي في دراسة منهج الدكتور/ مأمون حموش في تفسير اللفظة القرآنية المفردة من جهة أخرى.

وقد جاء البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: عنايته بالتأصيل اللغوي للفظة القرآنية المفردة، والمبحث الثاني: عنايته بتفسير غريب القرآن، والمبحث الثالث: عنايته بالفروق اللغوية، وخاتمة وفهارس، وقد كشفت الدراسة عن غزارة علم الدكتور/ مأمون حموش في عرضه ومنهجه في تفسير اللفظة المفردة؛ حيث اهتم في كتابه بالجوانب اللغوية المتنوعة التي تخدم التفسير وتعضده، كما اهتم بالتأصيل اللغوي للمفردة، وقد اهتم بالتركيب اللغوي كما اهتم باللفظة المفردة؛ ليتضح من خلال هذا البحث أن الدكتور/ مأمون حموش استطاع – من خلال تفسيره المأمون – أن يشق طريقًا يخصه في التفسير، فلمع ضوؤه، وطبع بصمته بوضوح بين أهل التفسير.

الكلمات المفتاحية: منهج– مأمون– تفسير– اللفظة القرآنية.

[١] هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: منهج الدكتور مأمون حموش في تفسيره المسمى(التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون)، تحت إشراف: أ. د/ محمد عبد الرحيم محمد، كلية دار العلوم، جامعة المنيا& أ.م.د/ عبد الله محمد يوسف، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

Abstract

A fundamental research entitled: (Dr. Mamoun Hamoush's approach to interpreting a single Qur'anic word).

During this research, the researcher used the procedures of the inductive method in defining the notable figures, or the explanations that provide examples, on the one hand, and he also used the analytical method in studying the approach of Dr. Mamoun Hamoush in interpreting a single Qur'anic word, on the other hand.The research included an introduction and three sections: The first section: His attention to the linguistic rooting of a single Qur'anic word. The second section: His attention to interpreting something strange in the Qur'an. The third section: His attention to linguistic differences, a conclusion and indexes.The study revealed the wealth of knowledge of Dr. Mamoun Hamoush in his presentation and approach to interpreting the single word. In his book, he paid attention to the various linguistic aspects that serve and support interpretation. He also paid attention to the linguistic rooting of the word. He paid attention to the linguistic structure as well as to the single word. It becomes clear through this research that Dr. Mamoun Hamoush was able - through his interpretation of Al-Mamoun - to pave his own path in interpretation, so his light shone and his mark was clearly imprinted among the people of interpretation.

The key words: approach– Mamoun Hamoush– interpreting– single Qur'anic.

****

مقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم النافع طريقًا موصلًا لرضاه، وصراطًا يتبعه من أراد هداه، ويحيد عنه من ضل واتبع هواه، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدىً من الله، وأشهد أن لا إله إلا الله رفع شأن العلم وأهله حتى وصلوا من المجد منتهاه، ومن العز أعلى ذراه، فمن سلك طريقًا يبتغي فيه علمًا؛ سهل الله له به طريقًا إلى جنته وعلاه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الهداة التقاة، ومن سار على نهجه إلى يوم لقاه، وبعد،،،،،

فلما كانت للمعارف والعلوم على تعدد أنواعها، واختلاف مشاربها فوائد لا تجحد، وثمرات لا تنكر، كان أحق ما تصرف فيه الأعمار، وأولى ما يشتغل به الباحثون، وأجل ما يتنافس فيه المتنافسون هو كتاب الله – جل وعز –، والتعمق في الكشف عن علومه وحقائقه، وإظهار إعجازه، وتجلية محاسنه.

وقد تكفل الله – تعالى – بحفظ كتابه فقال: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ}** [سورة الحجر: ٩]، وقيض له رجالًا يقومون على خدمته، فكان أول هؤلاء القوم هم الصحابة – رضوان الله عليهم – أبرّ الناس قلبًا، وأصدقهم لسانًا، وأوعاهم حفظًا وفهمًا، فشاهدوا التنزيل وفقهوا التأويل، وكان أكبر همهم ومنتهى سعيهم أن يحفظوا خطاب الله – تعالى – لعباده، ومعرفة مراده من كتابه.

فهذا بحث بعنوان: "**منهج الدكتور/ مأمون حموش في تفسير اللفظة القرآنية المفردة**"، وهو يقدم تفصيلاً لمنهج الدكتور/ مأمون حموش في تفسير المفردة القرآنية الواحدة من خلال عنايته بالتأصيل اللغوي للفظة القرآنية المفردة، وكذلك عنايته بتفسير غريب القرآن، وكذلك عنايته بالفروق اللغوية، ومن خلال عنايته بحروف المعاني.

منهج البحث:

اخترت لهذا البحث **المنهج التحليلي** حيث أقوم من خلاله بدراسة منهج الدكتور/ مأمون حموش، من خلال الجوانب التي تناول فيها التفسير، وكذلك مصادره التي اعتمد عليها، والمواطن التي اعتنى بها في تفسيره.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة، وثلاثة مباحث، وهي: وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها تقديم للبحث، ومنهجه، وخطته.

المباحث الثلاثة، وفيها:

المبحث الأول: عنايته بالتأصيل اللغوي للفظة القرآنية المفردة.

المبحث الثاني: عنايته بتفسير غريب القرآن.

المبحث الثالث: عنايته بالفروق اللغوية.

خاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

فهارس: وفيها فهرس للمصادر والمراجع التي رجعت إليها في البحث.

المبحث الأول

عنايته بالتأصيل اللغوي للفظة القرآنية المفردة

- التفسير اللغوي والتفاسير اللغوية عند حموش:

أورد دكتور مأمون أنواع التفاسير بين التفاسير اللغوية، والتفاسير العقلية الفلسفية والتفاسير الفقهية، وتفاسير المبتدعة، والتفاسير التاريخية، والتفاسير بالمأثور، وبدأ بالتفاسير اللغوية وقد أوضح أن (التفاسير اللغوية: هي التفاسير التي ينصب فيها اهتمام أصحابها بإبراز جانب الإعراب والنحو ومسائله، ويُكثِر هؤلاء من الشواهد الشعرية والنثرية، ومن هؤلاء: الزجاج[١]، والواحدي في كتابه (الوسيط)[٢]، وأبو حيان في (البحر المحيط)[٣]، والزمخشري في (الكشاف)[٤]، والنسفي[٥] – والذي هو تهذيب للكشاف –، وغير ذلك من التفاسير، ثم قال معقبًا عليها: "قلت: والمبالغة في كشف الحقائق اللغوية والوجوه الإعرابية غير مطلوب في منهاج النبوة، بل إنه في كثير من الأحيان يبعد أهل هذه المدرسة عن المقصود الشرعي من الآية أو الحكم الشرعي الدقيق الذي استقر عليهِ الفهم من الكتاب والسنة")[٦].

- موقف حموش من التفاسير اللغوية مقارنة بمنهاج النبوة:

قد جمع دكتور حموش جانبًا من التفاسير المعنية باللغة القرآنية، ثم قال: (وغير ذلك من التفاسير)؛ كتفسير البيضاوي[٧]، ولكنه لم يشر إلى كتب مثل: إعراب القرآن للعكبري، ومعانيه للفراء والنحاس، وكذلك كتب بيان إعجاز القرآن، كالنكت للرماني[٨]، كما بين أن (المبالغة في كشف الحقائق اللغوية والوجوه الإعرابية غير مطلوب في منهاج النبوة) وبينهما فروق؛ وذلك لأن (منهاج النبوة) يقوم على الوحي، وهو حق مطلق بلا حدود، وله العصمة وهو الصواب الدائم، ومستحق القبول.

أما (كشف حقائق اللغة ووجوه الإعراب) فيقوم على اجتهاد أهل العلم باللغة والنحو وهم بشر، وفكرهم نسبي في العمق والدلالة، وقابل للصواب والخطأ، ولا عصمة له، وليس قبوله واجبًا أو مستحقًّا.

وصاحب النبوة أيّد النزعة اللغوية وهو أوتي جوامع الكلم، فقال: «وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ»[٩]، وإن (جوامع الكلم: هي الكلمات الوجيزة المشتملة على حِكَم كثيرة، وفوائد عظيمة، كما جاء ذلك في الكتاب والسُّنَّة)[١٠]، وكان يعجبه الفأل، ففي الصحيح قال: «وَيُعْجِبُنِي

الْفَأْلُ، قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ»[١١]، والفأل كما فسرها النبي أنها: (كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ) يسمعها النبي فيتفائل بها، وذلك لحسن ذوقه الأدبي على البعدين: انتقاء الكلمة اللغوية، وحسن التعبير فصاحة وبيانًا؛ فالنبي صاحب وحي النبوة كان بليغًا فصيحًا، فهو خير من نطق بالضاد، مسترضعٌ في بادية بني سعد؛ ليكون أصفى ذهنًا وأصقل لسانًا، وأفصح تعبيرًا، وما للبادية من سمت لغوي وبلاغي وبياني، كما كان النبي يقر من أصحابه القول الحسن من الشعر يسمعه، ويضبط المفهوم الخطأ حتى يقيمه لفظًا ومعنى.

وبالجملة فتبدو مظاهر التفسير اللغوي في أمور من أوضحها الآتي:

أولًا: إعراب الجملة القرآنية، وتوجيه الاحتمال الإعرابي.

ثانيًا: الوقوف على معاني غريب المفردات القرآنية.

ثالثًا: الوقوف على معرَّب الألفاظ، والمفردات القرآنية المعربة بالاستعمال وأصلها أعجمي.

رابعًا: الوقوف على معاني القرآن المحتملة.

خامسًا: علاقة اللغة القرآنية بمسألة إعجاز القرآن.

وبناء على هذا الموقف فكان دكتور حموش في تفسيره بالجملة مستقلًا في العرض اللغوي للمفردة القرآنية بالمقارنة بالتفسير وفق منهاج النبوة ووحي القرآن والسنة.

- نماذج من التأصيل اللغوي في تفسير حموش:

النموذج الأول: في تفسير قوله – تعالى –: **{أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}**[البقرة: ٤٤]، قال حموش: "البر: هو كل طاعة لله – عز وجل –، وهو لغة: ضد العقوق، وفلان (بَرٌّ) خالقه و(يتبرَّره): أي: يُطيعه"(١٢).

فقام بتعريف البر وكونه مضاد للعقوق، وهو عرض يسير لكلمة (البر) مع أنها تعتبر من المصطلحات الإسلامية فهي كلمة جرت في الكتاب والسنة بمعنى أن له معنى في اللغة، واستمد الشارع منسلًّا منها معنى يخصها؛ وذلك كمفردة (الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والتيمم.. إلخ)، وهذا وجه اهتمام بالمفردة اللغوية وإضافة معنى شرعي جديد لها.

النموذج الثاني: في تفسير قوله – تعالى –: **{تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى}**[طه: ٤]، فقال حموش: (فيه إشارة إلى صفة العلو لله العلي العظيم، فإنه – تعالى – فوق العرش يدبر الأمر، وهو بائن من خلقه كما وصف – سبحانه – نفسه، وقوله: {تَنْزِيلًا} مصدر، أي: نزلناه تنزيلًا، وقيل: بدل من {تَذْكِرَةً}، وقرأ أبو حيوة الشامي(١٣) {تَنْزِيلًا} بالرفع، والنصب أرجح وأشهر، والعُلا: أي العالية الرفيعة، وهي جمع العُليا، والمعنى كما قال ابن كثير: "هذا القرآنُ الذي جاءك يا محمد تنزيلٌ من ربِّ كلِّ شيء ومليكه، القادر على ما يشاء، الذي خلق الأرض بانخفاضها وكثافتِها، وخلق السماوات العُلا في ارتفاعها ولطافَتِها"(١٤))(١٥).

نقل حموش عن الحافظ ابن كثير المعنى العام للآية الكريمة وهو يوجه قراءة الرفع (تنزيل) لأبي حيوة؛ وذلك لوضوح توجيه قراءة النصب مصدر لفعل التنزيل أي: (نزّلته تنزيلًا) بتضعيف الزاي.

النموذج الثالث: في تفسير قوله – تعالى –: **{وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ}** [ص: ٥٨]، فقال حموش: (قلت: القراءة الأولى (وآخَرُ) على التوحيد أشهر بين القراء، والذين اختاروا الجمع (وأُخَرُ) كأنه لا يصلح عندهم أن يكون الأزواج – وهي جمع – صفة ونعتًا لواحد، وقد أشار ابن جرير – رحمه الله– ردًّا على ذلك، فقال: "والعرب لا تمنع أن ينعت الاسم إذا كان فعلًا بالكثير والقليل والاثنتين، فتقول: عذاب فلان أنواع ونوعان مختلفان"(١٦)، وغاية المعنى أن الكفار والطغاة سيفاجئهم الله بألوان من العذاب من جنس ما يعلمون ومن جنس ما لا يعلمون، فلا أحد يحكم بِغير منهج الله وهديه وشرعه إلا مُهَدَّدٌ في الآخرة بألوان الخزي والعذاب، وذلك

إذا علم الحق فاستكبر عنه وآثر الخلود إلى الأرض والتراب)[١٧]، فنقل حموش عن ابن جرير الطبري تأييده للقراءتين على الإفراد والجمع، وأنها مناسبة للغة العرب من جواز وصف المفرد بوصف الجمع.

النموذج الرابع: في تفسير قوله – تعالى –: **{يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ}** [المعارج: ٤٣]، فقال حموش: (أي: إنه اليوم الذي يخرجون فيه من قبورهم مسرعين، وذلك حين يسمعون الصيحة الآخرة إلى إجابة الداعي كأنهم إلى عَلم أو غاية يستبقون، و{يَوْمَ} بدل من "يَوْمَهُم" الذي قبله، و(الْأَجْدَاثِ): القبور، وهي: جمع جَدَث، و{سِرَاعًا}: أي: مسرعين، وعن ابن عباس: "{إِلَى نُصُبٍ}: إلى غاية، وهي التي تنصب إليها بصرك"، وهناك قراءة مشهورة بفتح النون، أي: "نَصْبٍ". قال الكلبيّ[١٨]: "إلى شيء منصوب، عَلَم أو راية"، والإيفاض: الإسراع، فقوله: {يُوفِضُونَ}: أي: يُسرعون، قال قتادة: {كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ}، قال: إلى عَلَم يَسعُون، وقال أبو العالية: "إلى علامات يستبقون")[١٩]، حيث إنه يلاحظ أن حموش ينقل التفسير عن الصحابة والتابعين ليستدل به على المعنى العام المراد من الآية الكريمة الذي صدّره لتفسيره، وذلك قبل عرضه للوجوه اللغوية فقد أعرب كلمة (يوم) وفسّر الأجداث، وبين القراءات في (نصب) وبين معنى الإيفاض، وهذا شأن التفسير اللغوي.

النموذج الخامس: في تفسير قوله – تعالى –: **{الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ}** [البقرة: ٢٧]، قال حموش: (أصل النقض في كلام العرب إفساد ما أبرمته من بناء، أو حبل، أو عهد، قال الرازي: "والنُّقَاضة – بالضم – ما نُقِضَ من حَبْل الشَّعْر، و(المناقضة) في القول: أن يتكلم بما يتناقض معناه"[٢٠])[٢١].

فاعتبر حموش قول الرازي في مختار الصحاح لتفسير الآية، فهو يرسل تفسيراته للمفردة، ويعبر عنها بتبريراته بناء على ذائقته اللغوية، وفهمه المتبادر، وهو يرسل تفسيرًا للمفردة القرآنية حينما تتعلق بقراءة من القراءات القرآنية، فلا يرد قراءة لحساب أخرى، وإنما يقر كل قراءة ويستثمر المعنى المستفاد منها، وهذا منهج يتفق مع المستقيم من مناهج أهل اللغة – غالبًا – في تناول القراءات القرآنية، هو يبين المعنى العام المستفاد من تفسير الصحابة والتابعين ومعاني اللغة وإعراب الكلم.

المبحث الثاني

عنايته بتفسير غريب القرآن

- تعريف غريب القرآن:

غريب القرآن هو: الغريب: من أصل غرب قال الأزهريُّ: "الغريبُ من الكلامِ: العُقْمِيُّ الغامض"(٢٢)، قال ابن منظور: (الغريب من الكلام: هو الغامضُ البعيدُ من الفهمِ(٢٣)، وقال أبو حيان: "لغات القرآن العزيز على قسمَيْن: **قسم:** يكاد يشترك في معناه عامة المستعربة وخاصتهم، كمدلول السماء والأرض وفوق وتحت، **وقسم:** يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية، وهو الذي صنف أكثر الناس فيه وسموه: غريب القرآن"(٢٤).

وذكر أهلُ اللغة أنَّ الكلامَ العُقْميَّ: هو غَريبُ الغريبِ لشدةِ غُموضهِ، وفي هذا إشارة أنَّ للغرابة والخفاء درجات متفاوتة، وأن منه ما غاب المراد منه، وانقطع استعماله)(٢٥)، ولا شك أن القرآن منزه عن الغرابة البعيدة المبالغ فيها التي تصرف عن المعنى المقصود؛ لأن القرآن نزل على النبي ρ أصلًا للإبانة والبيان والتوضيح.

وغريب القرآن اصطلاحًا هو: الألفاظ التي يخفى معناها ويدقّ على العامة دون الخاصة، وذلك في بيئة معينة بسبب وفودها من بيئة مكانية غريبة، أو بسبب استعمالها في غير المعنى الذي وضعت له(٢٦).

وبناء على هذا يفهم أن الغريب ليس لفظًا مستوحشًا، وإنما قد يستغرب معناه عند ما يستعمل في غير ما وضع له، مثلًا: قال ابن عباس: "ما كنت أعرف معنى قوله – تعالى –: **{رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ}** [الأعراف: ٨٩]، حتى سمعت ابنة ذي يزن الحميري تقول لزوجها: تعال أفاتحك، يعني: أقاضيك" وقال – أيضًا –: "ما كنت أدري ما فاطر السماوات والأرض حتى جاء أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها، يعني ابتدأتها"(٢٧).

- نماذج من غريب القرآن في تفسير حموش:

كان للدكتور/ مأمون حموش بيان للمفردة القرآنية الغريبة، **ومن ذلك ما يلي:**

النموذج الأول: قوله – تعالى –: **{وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا}** [البقرة: ٣٥]، قال: (الرَّغَد في كلام العرب: الواسع من العيش، الهنيء الذي لا يُعنِّي صاحبه، وعِيشَةٌ رَغْدٌ: أي: واسعة طيِّبة، وأرغد فلان: إذا أصاب سعة من العيش، وقد ورد في الآية أكثر من تأويل)[٢٨].

النموذج الثاني: قوله: **{صِبْغَةَ اللَّهِ}** [البقرة: ١٣٨]، قال حموش: (قيل: دين الله، وقيل: فطرة الله، **وتفصيل ذلك:**

١- فعن قتادة: ({صِبْغَةَ اللَّهِ} قال: دين الله)، وقال أبو العالية[٢٩]: {صِبْغَةَ اللَّهِ}: دين الله، {وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً}، قال: ومن أحسن من الله دينًا).

٢- وعن مجاهد[٣٠]: {صِبْغَةَ اللَّهِ}، قال: فطرة الله التي فطر الناسَ عليها)، وقال: (الصبغة: الفطرة)، وقال: (الإسلام، فطرة الله التي فطر الناس عليها)، وقال ابن جريج[٣١]: "دين الله، ومن أحسن من الله دينًا، قال: هي فطرة الله"[٣٢].

وبالجمع بين القولين يكون المعنى: بل نتبع فطرة الله وملته التي خلق عليها خلقه، وذلك الدين القيم، قال بعض أهل اللغة: "صبغة" بدلٌ من "ملّة"، وقال **الكسائي:** "وهي منصوبة على تقدير اتبعوا، أو على الإغراء[٣٣]، أي: الزموا، ولو قرئت بالرَّفع لجاز، أي: هي صبغة الله"[٣٤]، قال ابن جرير: "الصبغة: صبغة الإسلام، وذلك أن النصارى إذا أرادت أن تُنَصِّرَ أطفالهم، جعلتهم في ماء لهم تزعم أن ذلك لها تقديس، بمنزلة غسل الجنابة لأهل الإسلام، وأنه صبغة لهم في النصرانية"[٣٥].

وقد جاءت بذلك الآثار: روى شيبان عن قتادة قال: "إن اليهود تصبغ أبناءهم يهودًا، وإن النصارى تصبغ أبناءهم نصارى، وإن صبغة الله الإسلام"، قال ابن عباس: "هو أن النصارى كانوا إذا وُلد لهم ولد فأتى عليه سبعة أيام غمسوه في ماء لهم يقال له: ماء المعمودِيّة، فصبغوه بذلك ليطهروه به مكان الخِتان؛ لأن الختان تطهر، فإذا فعلوا ذلك قالوا: الآن صار نصرانيًّا حقًّا"[٣٦]، فرد الله عليهم بأن صبغةَ الله أحسن صبغة، وهي الإسلام، قال القرطبي: "فَسمِّيَ الدين صبغة استعارة ومجازًا من حيث تظهر أعماله وسِمته على المتديِّن، كما يظهر أثر الصبغ في الثوب"[٣٧][٣٨].

وفي هذا نقل حموش، عن علماء اللغة، (قال بعض أهل اللغة: "صبغة" بدلٌ من ملّة)، فقد استدل بأقوالهم في تفسير هذه الكلمة الغريبة جاريًا وفق ما ذهب إليه الإمام القرطبي، لنقل

الإمام عن علماء اللغة، ويؤخذ عليه فصله النقل عن القرطبي بما نقل عن الطبري، لكن يعتذر له في ذلك؛ لأن كلام ابن جرير الطبري يحمل تحليلًا وتعليلًا موافقًا لقول الكسائي من قبله، وقول ابن عباس من بعده فكلاهما في تفسير كلمة (صبغة) محل البحث.

النموذج الثالث: قوله – تعالى –: **{وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا}** [يوسف: ٢٤]، قال حموش: (أي: ولقد أرادت مراودة يوسف وبذلت لذلك من محاولاتها بإغرائه بزينتها وجمالها ليدنو منها، وما زالت به حتى خطرَ في نفسه من خطرات ما زَيَّنَت له، وأوشك أن يجيبها إلى ما دعته إليه، إلا أنه تَذَكَّرَ عظمة الله – سبحانه – فاستحيا منه فعصمه ربه – عز وجل –.

وهَمَّ بالشيء – في كلام العرب –: أراده، وكذلك الهَمُّ بالشيء: حديث المرء نفسه بمواقعته ما لم يُواقع.

قلت: ومن هنا فإن قوله: {وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ} ينزل على المعنى الأول: أرادت وحاولت، وقوله: {وَهَمَّ بِهَا} ينصرف إلى المعنى الثاني: هَمُّ خَطَرات وحديث النفس والاقتراب من الوقوع، وهذا التفسير ينسجم مع عصمة النبوة.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ هَمَّ بحسنة فلم يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ له حَسَنَةٌ، ومَنْ هَمَّ بحَسَنَةٍ فعمِلَها كُتِبَتْ له عَشْرٌ إلى سبع مئة ضِعْفٍ، ومَنْ هَمَّ بسيئةٍ فلم يَعْمَلْها، لَمْ تُكْتَب، وإن عَمِلَها كُتِبَتْ»[٣٩]، وفي لفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله – عز وجل –: «إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا سَيِّئَةً، وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَشْرًا»[٤٠].

وهناك أقوال غريبة بعيدة ذكرها المفسرون في تفسير هذه الآية: قيل: همَّ بضربها، وقيل: تمنّاها زوجة، وقيل: {وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ}، أي: فلم يَهُمَّ بها، وهذا وجه بعيد لغة، وهو أبعد مما قيل قبله، وأبعد من ذلك كله ما روي أنها استلقت له وجلس بين رجليها أو حَلَّ ثيابه، إلى غير ذلك، مما لا يليق بمقام النبوة، وكان أولى بالمفسرين ألا يُسَطِّروا مثل هذه التفاسير – المستنكرة المأخوذة من الإسرائيليات – في تفاسيرهم، فإن عصمة الأنبياء وحياءهم ورفيع درجاتهم يعارضه من كل وجه، ويبقى ما ذكرناه في تفسير "الهَمِّ" بنوعيه من امرأة

العزيز وما قابله من يوسف – عليه الصلاة والسلام –، فعصمه الله بحيائه وصدق خوفه من ربه – عز وجل –[٤١].

بعدما فسَّر حموش الهم بنوعيه مبينًا ومستدلًا عليه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، نقل أقوال المفسرين واللغة مستغربًا كثيرًا منها، **وسوف أقف على أمرين منها لنزنه بميزان العلم الشريف.**

أولًا: قوله: (أي: فلم يَهُمَّ بها، وهذا وجه بعيد لغة، وهو أبعد مما قيل قبله، وأبعد من ذلك كله) كما سبق، ومعنى هذا القول النظر في حرف (لَوْلَا) وهي: حرف امتناع لوجود، قال عبد القاهر الجرجاني: (و{لَوْلَا} لفظةُ شرط تقتضي توهُّم عدم المحيل لتوهم وجودِ المُحَال)[٤٢]، ومعناها في الموضع محل البحث من سورة يوسف يدل على تنزيه يوسف عن الهم بالفاحشة؛ حيث امتنع الهم لوجود البرهان وفق سياق الآية الكريمة، {وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ}، فليس كما فهم حموش، أنه أوهم هم يوسف بالفاحشة فضلًا عن فعله لها أو بها[٤٣]؛ لذلك كان تقدير حموش محل نظرٍ ومراجعة.

ثانيًا: قوله ودعواه أنها: (المأخوذة من الإسرائيليات) فيها نظر كذلك؛ لأن الإسرائيليات آثار موضوعة او عارية عن السند، وأما التفسير اللغوي فيعتمد على نظم الآية الكريمة وربط الشرط بجزائه، ويبدو السبب في ذلك أن دكتور حموش مصنف مأمون، لكنه لم يكن من أهل اللغة أو التفسير المتخصصين في ذلك، لكنه كان مجتهدًا فله أجر الاجتهاد.

وعلى أية حال فإن الدكتور حموش اعتنى بتوضيح غريب القرآن من خلال نصوص الوحيين – الكتاب والسنة –، ونقله لأقوال أهل التفسير من الصحابة والتابعين، فضلًا عن نقل أقوال علماء اللغة؛ ليستجلي من خلالها الغريب الغامض المستغلق، وليستبين معناه، مجتهدًا في ذلك فكان له فضل الاجتهاد، وهو مأجور على أية حال.

وقوله – تعالى –: **{مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا}** [الإنسان: ١٣]، قال الدكتور حموش: (والزمهرير: البرد الشديد، قال مُرَّة الهَمداني: "الزمهرير: البرد القاطع")[٤٤]، حيث بين معاني هذا المفردة "الزمهرير".

المبحث الثالث

عنايته بالفروق اللغوية

- الفروق اللغوية:

الفروق: جمع فرق (فَرْق) الفاء والراء والقاف أصيل صحيح، يدل على تمييز وتزييل بين شيئين، من ذلك الفرق: فرق الشعر، يقال: فرقته فرقًا، والفرق: القطيع من الغنم، والفرق: الفلق من الشيء إذا انفلق، قال الله – تعالى –: **{فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ}** [الشعراء: ٦٣][٤٥].

وأما (اللغوية): فهي نسبة إلى اللغة مضافة إليها، وذلك لتمييزها عن غيرها من الفروق كالفروق الفقهية، والفروق المادية الظاهرة، والفروق الذاتية.

الفروق: هي نسب وإضافات عارضة للقضية ليس فيها ما هو صفة ملازمة لها فضلًا عن أن تكون ذاتية لها على أصلهم[٤٦]، قال الشعراوي: (والفرقان من مادة «فرق» «الفاء والراء والقاف»، وتأتي دائمًا للفصل بين شيئين، مثلما ضرب موسى البحر بعصاه فكان كل فِرْق كالطود العظيم، قال – تعالى –: **{وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ}** [البقرة: ٥٠]؛ أي: نزع الله – سبحانه– الاتصال بين متصلين فصار بينهما فرق كبير)[٤٧]، إذن هذه المادة (ف ر ق) تدل بمشتقاتها على الفصل والتمييز بين شيئين.

– نماذج من العناية بالفروق اللغوي في تفسير حموش:

النموذج الأول: التفرقة بين المحصنات من المؤمنات والمحصنات الكتابيات في قوله – تعالى –: **{وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ}** [المائدة: ٥]، قال حموش: (يعني أحل لكم نكاح الحرائر العفائف من النساء المؤمنات، وقد تقدم المعنى في "البقرة" و"النساء" ولله الحمد، وقوله: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ}، أي: يحل لكم نكاح نساء أهل الكتاب **بشروطٍ:**

١– أن تكون من العفيفات العاقلات.

٢– أن تكون تحصن فرجها فلا تزني.

٣– أن يكون المؤمن صلبًا في دينه لا يترك دينه لدينها ولا يتأثر بمحاولاتها في ذلك.

٤- أن لا يتزوج من نساء أهل الكتاب إلا عندما تلجئه الحاجة إلى ذلك، فالأصل نكاح المؤمنات الطاهرات، والنظر القويم إلى مستقبل أولاده وأسرته، فعن مجاهد: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ}، قال: (العفائف)، وقال الشعبي[٤٨]: "إحصان اليهودية والنصرانية: أن لا تزني"[٤٩]، وعن سعيد بن المسيب[٥٠]، والحسن[٥١]: "أنهما كانا لا يريان بأسًا بنكاح نساء اليهود والنصارى، وقالا: أحلّه الله على علم"[٥٢]، يروي ابن جرير بسنده عن الحسن، وسأله رجل: أيتزوج الرجل المرأة من أهل الكتاب؟ قال: "ما له ولأهل الكتاب، وقد أكثر اللهُ المسلماتِ، فإن كان لا بد فاعلًا فليعمد إليها حَصانًا غير مسافحة"[٥٣]، ولا فرق بين الحرة والأمة، فالعفاف أهم شرط في نكاح الذمية، وهو قول الجمهور [٥٤]، وفي هذا النقل قدر من النقول التي اجتهد في نقلها الدكتور/ مأمون حموش.

بعدما نقل حموش أقوال علماء التابعين من مجاهد والشعبي والحسن وابن المسيب في معنى المحصنات، وحكم نكاح أهل الكتاب، بين معنى الإحصان في كلمة (محصنات)، وهي إما أن يراد بهن المسلمات، أو يراد بهن من أهل الكتاب، فأوضح معنى (المحصنات) من أهل الكتاب موردًا شروط ذلك، ثم قال: (ولا فرق بين الحرة والأمة) مبينًا أنه قول جمهور أهل العلم؛ حيث إن (لفظ "الإحصان" يتناول: الإسلام والحرية والنكاح، وأصله إنما هو العفة؛ فإن العفيفة هي التي أحصن فرجها من غير صاحبها كالمحصن الذي يمتنع من غير أهله، وإذا كان الله قد أباح من المسلمين وأهل الكتاب نكاح المحصنات، "والبغايا" لسن محصنات: فلم يبح الله نكاحهن)[٥٥]، حيث إن العفة شرط رئيس، وأساس في نكاح الذمية من أهل الكتاب، وقول مجاهد: العفائف: هي جمع عفيفة وهي المحصنة.

النموذج الثاني: التفرقة بين الغنيمة والفيء في قوله – تعالى –: **{وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى..}** [التوبة: ٤١]، قال: (والغنيمة هي المال المأخوذ من الكفار بإيجاف الخيل والركاب، والفيءُ: ما أخذ منهم بغير ذلك، كالأموال التي يصالحون عليها أو يَتَوَفّون عنها ولا وارث لهم، والجزية والخراج ونحو ذلك، وهو الراجح في الفرق بين الغنيمة والفيء، وهو مذهب الشافعي وطائفة من أهل العلم سلفًا وخلفًا)[٥٦].

النموذج الثالث: التفرقة بين السنة الشمسية والسنة القمرية المشار إليها في قوله – تعالى –: **{وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا * قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ**

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..} [الكهف: ٢٥- ٢٦]، قال حموش: (قال النسفي: "الجمهور على أن هذا إخبار من الله – سبحانه وتعالى – أنهم لبثوا في كهفهم كذا مدة"[٥٧]، وفي الآية إشارة إلى تفاوت ما بين السنين الشمسية والسنين الهلالية، فإن الفرق بين كل مئة سنة بالقمرية إلى الشمسية هو ثلاث سنين؛ ومن ثمّ فقوله: {وَازْدَادُوا تِسْعًا} تفصيل ثلاث مئة سنة بالشمسية أنها ثلاث مئة سنة وتسع سنين بالهلالية، والله – تعالى – أعلم)[٥٨].

النموذج الرابع: التفرقة بين المحسن والمسيء، في قوله – تعالى –: **{وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ}** [الصافات: ١١٣] قال حموش: (فالمحسن يزداد شرفًا إلى شرف، ونورًا على نور، والمسيء لا تنفعه بنوة النبوة، قال السدي[٥٩]: "المحسن: المطيع لله، والظالم لنفسه: العاصي لله"[٦٠]، قال القرطبي: "فاليهود والنصارى وإن كانوا من ولد إسحاق، والعرب وإن كانوا من ولد إسماعيل، فلا بُدَّ من الفرق بين المحسن والمسيء والمؤمن والكافر، وفي التنزيل: **{وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ}** [المائدة: ١٨]، أي: أبناء رسل الله، فرأوا لأنفسهم فضلًا"[٦١])[٦٢].

نماذج أخرى: التفرقة بين الإسلام والإيمان، كما أنه أشار إلى (الفرق بين الإسلام والإيمان عند التخصيص، فالمؤمنون برهنوا على صدقهم ويقينهم بالجهاد بالأموال والأنفس وبذل الغالي والنفيس)[٦٣].

كما أنه أشار إلى نموذج آخر هو: (الفرق بين أحمد ومحمد – صلى الله عليه وسلم – قال ابن القيم في جلاء الأفهام[٦٤]: "الفرق بين محمد وأحمد من وجهين:

أحدهما: أن مُحمَّدًا: هو الْمَحمُود حمدًا بعد حمد، فهو دالّ على كثرةِ حمدِ الحامدين له، وذلك يستلزم كثرة موجبات الحمد فيه، و(أَحْمَدُ): أفعَل تفضيل من الحمد، يدل على أن الحمدَ الذي يستحقّه أفضل مما يستحقّه غيره؛ فمحمّد زيادة حمد في الكمية، وأحمد زيادة في الكيفية، فيحمد أكثر حمدٍ، وأفضل حمدٍ حمدَه البشر.

والوجه الثاني: أن محمدًا: هو المحمود حمدًا متكررًا كما تقدم، وأحمد: هو الذي حمده لربه أفضل من حمد الحامدين غيره، فدلّ أحد الاسمين – وهو محمد – على كونه محمودًا، ودل الاسم الثاني – وهو أحمد – على كونه أحمد الحامدين لربّه)[٦٥].

وفي هذا نوع من اجتهاد الدكتور/ مأمون حموش، أن ينقل الفرق بين اسمين شريفين من أسماء رسول الله وهما (أحمد ومحمد)، وكلاهما ورد في كتاب الله – تعالى –، فقال: **{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ}** [آل عمران: ١٤٤]، وقال: **{وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ}** [الصف: ٦].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين.

وبعد:

فبانتهاء هذا البحث، الذي كان بعنوان: **منهج الدكتور/ مأمون حموش في تفسير اللفظة القرآنية المفردة**، أحاول الوقوف على أهم النتائج التي توصلت إليها، **وذلك فيما يلي:**

- من أهم الدراسات التي ترصد الحالة العلمية العامة لعلم التفسير، من خلال الوقوف على منهج المفسر الذي انتهجه واتبع في تفسيره، وهو من أهم الدراسات القرآنية المعينة على توصيف تلك الحالة.
- يبين البحث الجوانب اللغوية في التفسير المأمون، حيث تبين احتجاجه بلغة العرب في التفسير، وما له من منهج في تفسير اللفظة القرآنية المفردة.
- ظهرت عناية حموش بالتأصيل اللغوي للفظة القرآنية المفردة وتفسير غريب القرآن، فضلًا عن اعتنائه بالفروق اللغوية للمفردة القرآنية، وبيانه بحروف المعاني، حيث تحمل توجيهًا للمعنى العام للآية القرآنية.
- وعلى مستوى التركيب، فقد اعتنى حموش ببيان إعراب القرآن؛ لأن الإعراب فرع المعنى، كما حاول توضيح الاشتقاق لألفاظ القرآن وبيان تصريفها.

والله تعالى من وراء القصد وهو حسبي ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمي

الحواشي

(١) الزجاج: هو إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، النحوي، اللغوي، المفسر، أقدم أصحاب المبرد قراءة عليه، له كتب، منها: (معاني القرآن وإعرابه).
ينظر: الأعلام، للزركلي (١/ ٤٠) معجم المؤلفين، كحالة، (١/ ٣٣).

(٢) الواحدي: هو علي بن أحمد النيسابوري، تلميذ الثعلبي، وأحد من برع في العلم، كان رأسًا في العربية، توفي سنة (٤٦٨هـ)، له كتاب: (التفسير البسيط)، و(الوسيط في تفسير القرآن المجيد)، و(الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، فضلًا عن (أسباب النزول)، لكنه وشيخه أكثرا من رواية الأحاديث الموضوعة.
ينظر: التفسير المأمون، د/ حموش، (١/ ٢٨).

(٣) أبو حيان (٦٥٤- ٧٤٥هـ): هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حَيَّان الغرناطي الأندلسي الجياني، النِّفْزي، واحد من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، ولد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة، وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة، وتوفي فيها، بعد أن كف بصره، له: (البحر المحيط) واختصره في (النهر)، و(تحفة الأديب بما في القرآن من الغريب).
ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، ط/ ١، سنة: ١٩٨٦م، (٧/ ٢٥١)، والأعلام، للزركلي (٧/ ١٥٢)، ومعجم المؤلفين (١٣٠/١٢).

(٤) الزمخشري (٤٦٧- ٥٣٨هـ): هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب، كبير المعتزلة، له: (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، و(الفائق في غريب الحديث والأثر).
ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٠/ ١٥١)، والأعلام، للزركلي، (٧/ ١٧٨)، ومعجم المؤلفين، كحالة، (١٢/ ١٨٦).

(٥) النسفي (ت: ٧١٠هـ): هو عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات، حافظ الدين: فقيه حنفي، مفسر، من أهل إيذج (من كور أصبهان) ووفاته فيها، نسبته إلى (نسف) ببلاد السند، بين جيحون وسمرقند، له مصنفات جليلة، منها: (مدارك التنزيل وحقائق التأويل).
ينظر: الأعلام، للزركلي (٤/ ٦٧)، ومعجم المؤلفين، كحالة، (٦/ ٣٢).

(٦) التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، د/ مأمون حموش، (١/ ٢٩).

(٧) البَيْضاوي (ت: ٦٨٥هـ): هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي، قاض، مفسر، علامة، ولد في المدينة البيضاء، له مصنفات جليلة، منها: (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)

ينظر: الأعلام، للزركلي (٤/ ١١٠).

(٨) الرماني (٢٩٦- ٣٨٤هـ): هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني، باحث معتزلي مفسر، من كبار النحاة، أصله من سامراء، ومولده ووفاته ببغداد، له مصنفات جليلة، منها: (النكت في إعجاز القرآن).

ينظر: الأعلام، للزركلي (٤/ ٣١٧)، ومعجم المؤلفين، كحالة، (٧/ ١٦٢).

(٩) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٣٧٢)، رقم: «٥٢٣»، من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه –.

(١٠) اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي القرطبي أبو العباس، (ت: ٦٥٦هـ)، المحقق: رفعت فوزي عبد المطلب، الناشر: دار النوادر، دمشق، سوريا، ط/ ١، سنة: ٢٠١٤م، (٣/ ٢٦).

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ١٣٩)، رقم: «٥٧٧٦»، من حديث أنس بن مالك –رضي الله عنه – .

(١٢) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (١/ ٢٢٦).

(١٣) أبو حيوة (ت: ٢٠٣هـ): شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي الشامي، روى عنه ابنه (حَيْوة)، وحكم بن المبارك، كناه الحكم يروي عن عمران بن بشير، وقال يزيد بن عبد ربه: مات شريح بن يزيد أبو حيوة سنة ثلاث ومائتين في صفر، وفي تقريب التهذيب: (شريح ابن يزيد الحضرمي أبو حيوة الحمصي المؤذن، ثقة، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين).

ينظر: التاريخ الكبير، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، رواية: أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفسوي، مقابلة برواية ابن فارس الدلال، وجزء من رواية عبد الرحمن بن الفضل الفسوي، على ثمانية أصول خطية، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، بإشراف: محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط/ ١، سنة: ٢٠١٩م، (٥/ ٣٧٤)، و(٣/ ٥٠٧)، وتقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، ط/ ١، سنة: ١٤٠٦هـ، (ص: ٢٦٦)، رقم: (٢٧٨٠).

(١٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/ ٢، سنة: ١٩٩٩م، (٥/ ٢٧٢- ٢٧٣).

(١٥) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (٥/ ٩).

(١٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، د/ عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م، (٢٠/ ١٣١).

(١٧) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (٦/ ٥٥١).

(١٨) الكلبي (ت:١٤٦هـ): هو مُحَمَّد بن السَّائِب الْكَلْبِيّ عَن أبي صَالح، أَحَادِيثه مَوْضُوعَة، قال النسائي: مَتْرُوك الحَدِيث، كُوفِي، قال الذهبي في الْمغني: (عَن الشّعبِيّ تَرَكُوهُ، كذبه سُلَيْمَان التَّيْمِيّ وزائدة وَابْن معِين، وَتَركه الْقطَّان وَعبد الرَّحْمَن)، وقال في السير: (العلامة الأخباري أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي، المفسر وكان – أيضًا – رأسًا في الأنساب، إلا أنه شيعي متروك الحديث). ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، (٤/ ٧٧)، والضعفاء، لأبي نعيم، (ص: ١٣٨)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي، (ص: ٩٠)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني، (٣/ ١٣٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٦/ ٢٤٨)، والمغني في الضعفاء، للذهبي، (٢/ ٥٨٤).

(١٩) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (٨/ ١٩٤).

(٢٠) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي أبو عبد الله (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط/ ٥، سنة: ١٩٩٩م، (ص: ٣١٨).

(٢١) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (١/ ١٧٢).

(٢٢) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م، (٨/ ١١٨).

(٢٣) لسان العرب، (١/ ٦٤٠).

(٢٤) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: سمير المجذوب، الناشر: المكتب الإسلامي، ط/ ١، سنة: ١٩٨٣م، (ص: ٤٠).

(٢٥) الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، د/ عبد الرحمن بن معاضة الشهري، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط/ ١، سنة: ١٤٣١هـ، (ص: ٦٢٨).

(٢٦) معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، الناشر: دار القلم – دمشق، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م، (ص: ١٩٧)، والتيسير في أصول واتجاهات التفسير، عماد علي عبد السميع (معاصر)، الناشر: دار الإيمان، الإسكندرية، تاريخ النشر: ٢٠٠٦م، (ص: ٨٧).

(٢٧) البرهان في علوم القرآن، للزركشي، (١/ ٢٩٣)، وينظر: زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط/ ١، سنة: ١٤٢٢هـ، (٣/ ٥٠٥)، والتيسير في أصول واتجاهات التفسير، لعماد علي عبد السميع، (ص٨٧).

(٢٨) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (١/ ٢٠٤).

(٢٩) أبو العالية (ت: ١٠٦- وقيل: ٩٣هـ): هو رفيع بن مهران الرياحي البصري، الإمام/ المقرئ، الحافظ، المفسر، أبو العالية أحد الأعلام كان مولى لامرأة من بني رياح بن يربوع، ثم من بني تميم، أدرك زمان النبي وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ودخل عليه.

ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤/ ٢٠٧)، وطبقات الفقهاء، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت، ط/ ١، سنة: ١٩٧٠م، (ص: ٨٨).

(٣٠) مجاهد (٢١- ١٠٤هـ): هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكيّ، مولى بني مخزوم، تابعي، مفسر من أهل مكة، قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس، قرأه عليه ثلاث مرات، يقف عند كل آية يسأله: فيم نزلت وكيف كانت؟ وتنقل في الأسفار، واستقر في الكوفة، وكان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها، وكتابه في التفسير يتقيه المفسرون، وسئل الأعمش عن ذلك، فقال: كانوا يرون أنه يَسأل أهل الكتاب، يعني: النصارى واليهود، ويقال: أنه مات وهو ساجد.

ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤/ ٤٤٩)، وشذرات الذهب، لابن العماد، (٢/ ١٩)، والأعلام، للزركلي، (٥/ ٢٧٨).

(٣١) ابن جريج (٨٠-١٥٠هـ): هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي المكي الأموي، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم أبو خالد، أبو الوليد فقيه الحرم المكيّ، كان إمام أهل الحجاز في عصره، وهو أول من صنف التصانيف في العلم بمكة، روميّ الأصل، من موالي قريش، صاحب التصانيف، عاش سبعين سنة، فسنه وسن أبي حنيفة واحد، ومولدهما وموتهما واحد.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/٣٢٥-٣٣٤)، والأعلام، للزركلي، (٤/ ١٦٠)، ومعجم المؤلفين، كحالة (٦/١٨٣).

(٣٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام الطبري، ط. هجر، (٢/ ٦٠٦).

(٣٣) الإغراء: هو التّحضيض على الفعل الّذي يُخشى فواتُه، والمُغْرَى به منصوبٌ بِلُزوم إضمار العامل فيه في ألفاظٍ يختصّ بها التّحذير والإغراء.

ينظر: اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط/ ١، سنة: ٢٠٠٤م، (٢/ ٥٢٧).

(٣٤) ينظر: تفسير القرآن، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي الشافعي، أبو المظفر (ت ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض، ط/ ١، سنة: ١٩٩٧م (١/ ١٤٦)، وأورد القرطبي قول الكسائي في تفسيره كما سيأتي.

(٣٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام الطبري، (٢/ ٦٠٣).

(٣٦) أورد القرطبي أثر قتادة وأثر ابن عباس في تفسيره كما سيأتي.

(٣٧) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، ط/ ٢، سنة: ١٩٦٤م، (٢/ ١٤٤)، والمعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د/ محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، ط/ ١، سنة: ٢٠١٠م، (٣/ ١١٩٢).

(٣٨) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (١/ ٤٢٧).

(٣٩) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١١٨)، رقم: «١٣٠» من حديث أبي هريرة.

(٤٠) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١١٧)، رقم: «١٢٨» من حديث أبي هريرة.

(٤١) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (٤/ ١٢٨).

(٤٢) دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار، أبو بكر، (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، وإياد عبد اللطيف القيسي، الناشر: مجلة الحكمة، بريطانيا، ط/ ١، سنة: ٢٠٠٨م، (١/ ١٩٣).

(٤٣) ويؤكد ذلك أن هم امرأة العزيز مؤكد بقد والفعل ماض فدل على تحقيق همها به، أم هم يوسف فغير مؤكد ولكنه موقوف على حرف لولا المرتبط بجوابه وهو (رأى برهان ربه) (الباحث).

(٤٤) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (٨/ ٢٨٨).

(٤٥) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، سنة: ١٩٧٩م، (٤/ ٤٩٣- ٤٩٤).

(٤٦) مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية سنة: ١٩٩٥م، (٩/ ٢٤٩-٢٥٠)، والرد على المنطقيين، لشيخ الإسلام ابن تيمية، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (دون: ط، ت)، (ص: ٤٧٢).

(٤٧) تفسير الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)، الناشر: مطابع أخبار اليوم، مصر، ط/ ١، سنة ١٩٩٧م، (٨/ ٤٦٧٤).

(٤٨) الشعبي (١٩-١٠٣هـ، وقيل: ١٠٤): هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، أبو عمرو، راوية من التابعين، يضرب المثل بحفظه، ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة، اتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه وسَميره ورسوله إلى ملك الروم، واستقضاه عمر بن عبد العزيز.

ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤/٢٩٤- ٣١٩)، وشذرات الذهب، لابن العماد، (٢/ ٢٤)، والأعلام، للزركلي (٣/٢٥١)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (٥/٥٤).

(٤٩) لأثر الشعبي بقية كلام في شرطه وهو: «وأن تغتسل من الجنابة».

ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام الطبري، ط. هجر، (٨/١٤٣)، والبحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، (٤/ ١٨٤).

(٥٠) سعيد بن المسيب (١٣-٩٤هـ): هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ، الإمام العلَم، عالم أهل المدينة، سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع.

ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤/٢١٧-٢٤٦)، والأعلام، للزركلي، (٣/١٠٢).

(٥١) الحسن (٢١-١١٠هـ): هو الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه، وأحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك، ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية، وسكن البصرة، وعظمت هيبته في القلوب، فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، كان أبوه من أهل ميسان مولى لبعض الأنصار، قال الغزالي: كان الحسن البصري أشبه الناس كلامًا بكلام الأنبياء، وأقربهم هديًا من الصحابة، وله مع الحجاج بن يوسف مواقف، وقد سلم من أذاه، كتب إليه عمر بن عبد العزيز، وتوفي بالبصرة.

ينظر: الأعلام، للزركلي، (٢/ ٢٢٦- ٢٢٧).

(٥٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام الطبري، (٨/ ١٤٥).

(٥٣) وللأثر بقية هي: (قال الرجل: وما المسافحة؟ قال: هي التي إذا لمح الرجل إليها بعينه اتبعته).

ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام الطبري، (٨/ ١٤٩)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين في رسائل جامعية، الناشر: دار التفسير، جدة، السعودية، ط/ ١، سنة: ٢٠١٥م، (١١/ ١٧٩- ١٨٠).

كلمة (غير مسافحة): أي: غير زانية؛ لأن السفاح هو الزنا غير أن بقية الأثر يفسره بمجرد النظرة المحرمة إيماء إلى الزنا، ويبدو أنه هذا هو سبب عدم ذكر الدكتور حموش لبقية الأثر؛ لئلا يوهم خلاف مفهوم السفاح في اللغة (الباحث).

(٥٤) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (٢/ ٤١٢- ٤١٣).

(٥٥) مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، (٣٢/ ١٢٢).

(٥٦) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (٣/ ٣٧٧).

(٥٧) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، مراجعة: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، ط/ ١، سنة: ١٩٩٨م، (٢/ ٢٩٧).

(٥٨) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (٤/ ٥٧٣).

(٥٩) السُّدِّي (ت: ١٢٨هـ): هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، تابعي، حجازي الأصل، سكن الكوفة، قال فيه ابن تغري بردي: (صاحب التفسير والمغازي والسير، وكان إمامًا عارفًا بالوقائع وأيام الناس).

ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٥/ ٢٦٤- ٢٦٥)، والأعلام، للزركلي، (١/ ٣١٧)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (٢/ ٢٧٦).

(٦٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام الطبري، ط. هجر، (١٩/ ٦٠٩).

(٦١) الجامع لأحكام القرآن، للإمام القرطبي، (١٥/ ١١٤).

(٦٢) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (٦/ ٤٤٨).

(٦٣) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (٧/ ٣٧٧).

(٦٤) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار العروبة، الكويت، ط/ ٢، سنة: ١٩٨٧م، (ص: ١٧٨- ١٧٩).

(٦٥) التفسير المأمون على منهج التنزيل، د/ مأمون حموش، (٨/ ٣٥).

****

فهرس المصادر والمراجع

١) اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي القرطبي أبو العباس، (ت: ٦٥٦هـ)، المحقق: رفعت فوزي عبد المبحث، الناشر: دار النوادر، دمشق، سوريا، ط/ ١، سنة: ٢٠١٤م

٢) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط/ ١٥، سنة: ٢٠٠٢م.

٣) الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، معروف بابن البَاذِش (ت ٥٤٠هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث، (دون: ط، ت).

٤) التاريخ الكبير، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، رواية: أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفسوي، مقابلة برواية ابن فارس الدلال، وجزء من رواية عبد الرحمن بن الفضل الفسوي، على ثمانية أصول خطية، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، بإشراف: محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط/ ١، سنة: ٢٠١٩م

٥) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: سمير المجذوب، الناشر: المكتب الإسلامي، ط/ ١، سنة: ١٩٨٣م.

٦) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/ ٢، سنة: ١٩٩٩م.

٧) التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، د/ مأمون أحمد راتب حموش، تدقيق لغوي: أحمد راتب حموش، الناشر: المؤلف، جميع حقوق الطبع والتصوير محفوظة للمؤلف، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، موافقة وزارة الإعلام، رقم: (٩١٠٩٢)، ورقم: (٩١٤٥١) تاريخ: ١٦/ ٧/ ٢٠٠٦م، دمشق- سورية، يطلب من المؤلف، دمشق هاتف: ٣٢١٨٤٧١.

٨) التفسير والمفسرون، د/ محمد السيد حسين الذهبي (ت ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، (دون: ط، ت).

٩) تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، ط/ ١، سنة: ١٤٠٦هـ، (ص: ٢٦٦)، رقم: (٢٧٨٠).

١٠) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م.

١١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، د/ عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م.

١٢) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، ط/ ٢، سنة: ١٩٦٤م.

١٣) رسالة الملائكة، أملاه: أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق وشرح وضبط: محمد سليم الجندي، عضو المجمع العلمي العربي، الناشر: دار صادر، بيروت، سنة: ١٩٩٢م.

١٤) زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط/ ١، سنة: ١٤٢٢هـ.

١٥) الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، د/ عبد الرحمن بن معاضة الشهري، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط/ ١، سنة: ١٤٣١هـ.

١٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، ط/ ١، سنة: ١٩٨٦م

١٧) طبقات الفقهاء، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت، ط/ ١، سنة: ١٩٧٠م.

١٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، عناية: محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: دار المعرفة بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط/ ٣، سنة: ١٤٠٧هـ.

٢٠) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي أبو عبد الله (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط/ ٥، سنة: ١٩٩٩م.

٢١) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د/ محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، ط/ ١، سنة: ٢٠١٠م.